

د. وسام بلعجوز

مارس
2024

مكانة المحكمة الدستورية في صناعة التشريع



فهرس المحتويات

مقدمة 5

الفصل التمهيدي

معالم الانتقال لنظام المحكمة الدستورية

تمهيد 9

المبحث الأول: التحديثات العضوية في القضاء الدستوري الجزائري 12

المطلب الأول: جدلية الطبيعة القانونية للمحكمة الدستورية 12

الفرع الأول: الطبيعة السياسية للمحكمة الدستورية 13

أولاً: القضاء الدستوري 14

ثانياً: القضاء المسيس 14

الفرع الثاني: الطبيعة القضائية للمحكمة الدستورية 16

الفرع الثالث: استقلالية المحكمة الدستورية 18

أولاً: استقلالية النص الدستوري للمحكمة الدستورية 18

ثانياً: الاستقلال المؤسسي للمحكمة الدستورية 19

المطلب الثاني: التحديثات الهيكلية في القضاء الدستوري الجزائري 22

الفرع الأول: نقاط الالتقاء بين المحكمة الدستورية والمجلس الدستوري 22

- أولاً: الطابع السلطوي في تشكيلة المحكمة الدستورية.....23
- ثانياً: اليمين الدستورية.....27
- الفرع الثاني: المفارقة العضوية بين المحكمة الدستورية والمجلس الدستوري.....30
- أولاً: شروط العضوية في المحكمة الدستورية.....30
- ثانياً: إلغاء الطابع التشريعي عن تشكيلة المحكمة الدستورية.....32
- ثالثاً: تبني الطابع التكنوقراطي في تشكيلة المحكمة الدستورية.....33
- المبحث الثاني: التحديثات الوظيفية في القضاء الدستوري الجزائري.....37
- المطلب الأول: مستجدات في اختصاصات المحكمة الدستورية.....37
- الفرع الأول: اختصاص المحكمة الدستورية بالمادة الانتخابية الرئاسية والاستفتاءية.....38
- أولاً: ممارسة المحكمة الدستورية الرقابة على العمليات السابقة لعملية الاقتراع.....40
- ثانياً: ممارسة المحكمة الدستورية الرقابة على العمليات اللاحقة لعملية الاقتراع.....41
- الفرع الثاني: اختصاص المحكمة الدستورية بتفسير المادة الدستورية.....42
- الفرع الثالث: الاختصاص التحكيمي للمحكمة الدستورية.....43
- المطلب الثاني: مستجدات في أساليب عمل المحكمة الدستورية.....46
- الفرع الأول: آلية الإخطار بين مستجدات النص الدستوري والنص القانوني.....47
- أولاً: مستجدات النص الدستوري بخصوص آلية الإخطار.....47
- ثانياً: مستجدات النص القانوني بخصوص آلية الإخطار.....48

الفرع الثاني: الآثار الناتجة عن ممارسة المحكمة الدستورية لاختصاصاتها.....53

أولاً: طبيعة الحكم الصادر عن المحكمة الدستورية53

ثانياً: حجية الحكم الصادر عن المحكمة الدستورية55

الفصل الأول

التأثير المباشر للمحكمة الدستورية على النص التشريعي

تمهيد59

المبحث الأول: مساهمة المحكمة الدستورية في ترشيد الصياغة التشريعية61

المطلب الأول: إقرار ضوابط شكلية للصياغة التشريعية62

الفرع الأول: مراعاة القواعد المتعلقة بالبناء الخارجي للقانون63

أولاً: مراعاة القواعد الناظمة لاستعمال التأشيرات63

ثانياً: مراعاة قواعد تنظيم متن القانون71

الفرع الثاني: مراعاة القواعد المتعلقة بمادة الصياغة75

أولاً: المعايير الثابتة للغة القانونية75

ثانياً: المعايير المتغيرة للغة القانونية76

المطلب الثاني: إقرار ضوابط موضوعية للصياغة التشريعية78

الفرع الأول: مساهمة القضاء الدستوري الجزائري في تعزيز حماية الحقوق

والحريات78

الفرع الثاني: دسترة اجتهادات القضاء الدستوري الجزائري في مجال الحقوق والحريات.....79

المبحث الثاني: الرقابة على دستورية القوانين بموجب الإخطار المباشر.....82

المطلب الأول: أنواع الرقابة على دستورية القوانين بموجب الإخطار المباشر.....83

الفرع الأول: رقابة المطابقة (CONFORMITE).....83

الفرع الثاني: رقابة الدستورية (CONSTITUTIONNALITE).....85

الفرع الثالث: رقابة التوافق (CONVENTIONALITE) مع المعاهدات.....88

المطلب الثاني: آثار الرقابة بموجب الإخطار المباشر على القانون.....89

الفرع الأول: آثار رقابة الدستورية والتوافق مع المعاهدات.....90

الفرع الثاني: آثار رقابة المطابقة.....91

الفرع الثالث: حقيقة خضوع القانون الاستفتائي لرقابة المحكمة الدستورية.....94

أولاً: فرضية خضوع القانون الاستفتائي لرقابة المحكمة الدستورية.....94

ثانياً: فرضية تحصين الدستوري للقانون الاستفتائي وعدم خضوعه لرقابة المحكمة الدستورية.....95

المبحث الثالث: رقابة المحكمة الدستورية على دستورية القوانين بموجب الإخطار غير المباشر (الإحالة).....97

المطلب الأول: الدفع بعدم الدستورية لغة حوار بين القضاء الدستوري والمواطن.....98

الفرع الأول: الضوابط الموضوعية.....99

الفرع الثاني: الضوابط الشكلية.....100

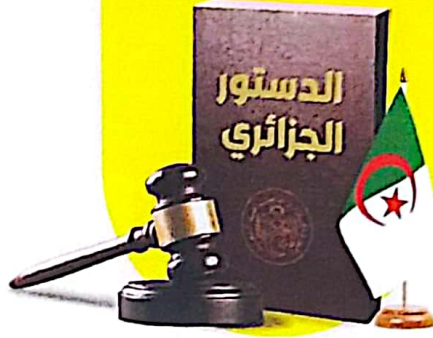
الفرع الثالث: الضوابط الإجرائية	101
المطلب الثاني: الدفع بعدم الدستورية تكريس للحوار القضائي المزدوج	103
الفرع الأول: حوار القضاء الواحد	104
الفرع الثاني: حوار القضاء الهجين	106
المطلب الثالث: آثار الدفع بعدم الدستورية على القانون	109
الفرع الأول: مدى توافق الصياغة الدستورية للمادة 198 مع نص المادة 195 من الدستور	110
الفرع الثاني: طبيعة القرارات الصادرة عن المحكمة الدستورية بين قرارات كاشفة ومنشئة	111

الفصل الثاني

تأثير المحكمة الدستورية على أداء البرلمان

تمهيد	115
المبحث الأول: تأثير المحكمة الدستورية على أداء البرلمان بصفة جماعية	115
المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للمعارضة البرلمانية	116
الفرع الأول: المقصود بالمعارضة البرلمانية.	116
الفرع الثاني: أهمية المعارضة البرلمانية في الأنظمة السياسية	117
المطلب الثاني: المحكمة الدستورية ضمانة لحرية المعارضة البرلمانية	118
الفرع الأول: حقوق المعارضة البرلمانية في الدستور الجزائري	118

الفرع الثاني: مظاهر فعالية المحكمة الدستورية في حماية المعارضة البرلمانية.....	120
المبحث الثاني: تأثير المحكمة الدستورية على أداء البرلماني بصفة فردية.....	122
المطلب الأول: التحول الدستوري في رفع الحصانة البرلمانية.....	123
الفرع الأول: مقارنة تاريخية لمبدأ الحصانة البرلمانية في الدستور الجزائري.....	124
الفرع الثاني: إجراءات رفع الحصانة البرلمانية.....	125
أولا: رفع الحصانة البرلمانية وفق أحكام المادة 130 من الدستور.....	126
ثانيا: رفع الحصانة البرلمانية وفق أحكام المادة 131 من الدستور.....	126
المطلب الثاني: اختصاص المحكمة الدستورية في المادة الانتخابية التشريعية.....	129
الفرع الأول: رقابة المحكمة الدستورية على صحة الانتخابات التشريعية في مجال الطعون.....	130
أولا: الضوابط الشكلية للطعن في نتائج الانتخابات التشريعية.....	131
ثانيا: الضوابط الإجرائية للطعن في نتائج الانتخابات التشريعية.....	133
الفرع الثاني: استخلاف أعضاء البرلمان.....	135
أولا: استخلاف نائب المجلس الشعبي الوطني.....	136
ثانيا: استخلاف عضو مجلس الأمة المنتخب.....	136
خاتمة.....	139
قائمة المصادر والمراجع.....	143



هذا الكتاب ..

في ظل علاقة دستورية وثيقة بين البرلمان والمحكمة الدستورية، تنسج خيوط صناعة التشريع، تلك العملية الحاسمة التي تحدد مسار الدولة ومستقبلها، حكومة بتوازنات دستورية دقيقة تحافظ على تناغم الإرادة الشعبية مع أحكام الدستور.

في حين حظيت صناعة التشريع باهتمام متزايد ونقاش قانوني محتدم في الأوساط الأكاديمية، نظرا لأهميتها البالغة وتأثيرها على مختلف جوانب الحياة في الدولة، ولذلك خصص المؤسس الدستوري الجزائري في التعديل الدستوري لسنة 2020 مكانة خاصة للمحكمة الدستورية في المجال التشريعي، تلك المؤسسة التي تتمتع بالنزاهة والحياد وتناط بها مهمة جوهرية ألا وهي حماية الدستور وفرض احترامه.

لذا ستسعى هذه الدراسة إلى استكشاف مكانة المحكمة الدستورية في مجال صناعة التشريع، وذلك من خلال تحليل كیفیات تأثيرها على الجانب العضوي والوظيفي للبرلمان، كما ستسمح هذه الدراسة بفهم أفضل للدور الحاسم الذي تلعبه هذه المؤسسة في تعزيز دولة القانون والديمقراطية في الجزائر.

ISBN: 978_9969_518_64_1



9 789969 518641

جميع الحقوق محفوظة ©
سنة النشر: 1445 هـ / 2024 م

مقر دار النشر: حي تعاونية الشيخ المقراني
طريق اشبيليا مقابل جامعة محمد بوضياف
المسيلة - الجزائر

التواصل مع دار النشر: elmotanaby.dz@gmail.com

الهاتف: 0773.30.52.82 / 0668.14.49.75

فاكس: 035.35.31.03



امسح الرمز



Scan Our QR Code